مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR FOR STUDIES AND SUTAINABLE DEVELOPMENT

لئن متُّ فسيموت العالَم!

هكذا هم المستبدون

بقلم: بيجن أشتري، مؤلف ومترجم

المصدر: موقع «الدبلوماسية الإيرانية»

قسم الابحاث والترجمة

عن المركز :

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغد اد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام –فضلاً عن قضايا أخرى- ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا المقال لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز،إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها.

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR FOR STUDIES AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات و التنمية المستدامة

www.ALMANBAR.ORG

INFO@ALMANBAR.ORG

لئن متُّ فسيموت العالَم!

هكذا هم المستبدون

بقلم: بيجن أشتري

المســـتبدون يكرهون الناس، وكلّما اقتربوا من نهاية أعمارهم، تزداد هذه الكراهية. وعلى حدّ تعبير ميخائيل شيشكين، وهو مثقف معارض لبوتين، فإن عقليتهم هي "إذا متُّ، فلا بدّ لِلعالَم أن يزول معي ."

هناك العديد من الأمثلة التاريخية. الزعيم الصيني الشيوعي ماو تسي تونغ، على حد تعبير كاتب سيرته الذاتية جون هاليداي، "كان لا يكترث مطلقاً بما قد يحدث بعد وفاته. ". ولما رأى موته وشـيكاً قال لقادة نظامه: "بعد وفاتي ستكون هناك فوضى كبيرة، وتهطل أمطار من الدماء، وتفوح رائحة الدم في الهواء... وما سيحدث لكم لا يعلمه إلا الله". ".. في غيابي ستُسحقون تحت أقدام الناس كالقطط العمياء".

ورغم أن ماو كان على علم بوفاته الوشـيكة وكان لديه الفرصـة الكافية لترشـيح خليفته، فإنه لم يفعل ذلك قط، وكأنه لا يبالي بما قد يحدث لشـعبه وبلده بعد وفاته. وقال لمن حوله الذين كانوا قلقين بشـأن من سـيكون زعيم البلاد بعد وفاته: "بعد أن أموت، فلتأت عاصفة نوح."

والديكتاتور الألماني أدولف هتلر، كما يقول جون تولاند، في أيامه الأخيرة وفي مخبأه تحت الأرض في برلين، عندما أيقن الهزيمة الحتمية لِلجيش الألماني وانتصـــار قوات الحلفاء في الحرب، أَمَرَ وزير التســـليح وصـديقه المقرّب ألبرت شْـبير، أن ينفّذ سـياسـة "الأرض المحروقة" على الفور. عارض شْـبير أوامر هتلر وكتب إليه في رسالة: "إنَّ سياسة تدمير الجسور والسدود والمصانع بحجة عدم وقوعها في أيدي العدو ليست سياسة صحيحة". بعد قراءة هذه الرسالة، استدعى هتلر شْبير وقال له ببرود: "إذا خسرنا الحرب، فقد خسرنا الشـعب أيضـاً. لا داعي للقلق بشـأن الاحتياجات الأسـاسـية للشـعب الألماني. على العكس من ذلك، أفضـل ما يمكننا فعله هو تدمير كلّ شـيء، حتى هذه الأشـياء (الجسـور والمصـانع والسـدود) لأنَّ هذا الشـعب أثبت أنه الأضعف، ولا يستحق شيئاً، لقد قُتل الطيبون في هذه الأمّة حتّى الآن، ومن نجا فإنَّ جميعهم كائنات وضيعة.

هكذا هم المستبدون!

http://irdiplomacy.ir/fa/news/2024110/%D8%AF%DB%8C%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%DA%86%D9%86%DB%8C%D9%86-%D9%87%D8%B3%D8%AA%D9%86%D8%AF

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR FOR STUDIES AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT